الي قلوبكم واعمالكم ولمابين تعالى انه الذي يجب
ان يعبد بين ان طريقة الكفار متنا قضة بقوله
تعالي واذا مس الانسان اي هذا النوع الانسى
بنفسه ضر دعا ربه لانهم اذا مسهم الضر
طلبوا رفعه من الله تعالي واذا زال ذلك الضر
عنهم رجعوا الى عبادة الاصنام فكان الواجب
عليهم ان يتعرفوا بالله تعالى في جميع الاحوال لانه
القادر على ايصال الخير ودفع الشر فظهر تناقض
طريقهم والمراد بالانسان الكافر وقيل المومن
والكافر وقيل المراد اقوام معينين كعتبة بن
ربيعة وغيره والمراد بالضر جميع المكاره في جسمه
او ماله او اهله او ولده لعموم اللفظ وقوله
تعالي منيبا حال من فاعل دعا وقوله تعالي
اليه متعلق بمنيبا اي راجعا اليه في ازالة ذلك
الضر لان الانابة الرجوع ثم اذا خوله اي اعطاه
نعمة مبتداة منه اي من غير مقتض ولا يستعمل
في الخوابل في ابتداء العطية قال زهير هنالك ان
تستخولوا المال تخولوا ٭ ويروى بان تستخيلوا المال
تخيلوا ٭ ويروى ان تستخبلوا المال تخبلوا وقال
النجم ٭ اعطى فلم يبخل ولم يبخل ٭ كوم الذري
من خول المخول ٭ وحقيقة خوله من احد ابين

معنيين

معنيين اما من قولهم هو خايل مال اذا كان متعهدا
لحسن القيامة عليه واما من خال يخول اذا اختال
وافتخر ومنه قول العرب ان الغنى طويل الذيل مياس
نسي اي ترك ما اي الامر الذي كان يدعوا اي
يتضرع اليه من قبل اي قبل النعمة تخفيفه
يجوز في هذه اوجه احدها ان تكون موصولة
بمعنى الذي مرادا بها الضر الذي كان يدعوا اليه
اي الى كشفه اي ترك دعاءه كانه لم يتضرع الى
ربه ثانيها انها بمعنى مراد الذي بها الباري
تعالي اي نسي الله الذي كان يتضرع اليه
وهذا عند من يجيز وقوع ما على اولي العلم
وقال الرازي ما بمعنى من كقوله تعالي وما خلق
الذكر والانثى وقوله ولا انتم عابدون ما اعبد
وقوله تعالى فانكحوا ماطاب لكم من النسا ثالثها
ان تكون مصدرية اي نسي كونه داعيا وجعل
اي ذلك الانسان زيادة على الكفران بالنسيان
للاحياء لله اي الذي لا مكافى له شهادة الفطرة
والسمع والعقل اندادا اي شركا ليضل عن سبيله
اي دين الاسلام وقرا ابن كثير وابو عمرو بفتح
الياء بعد اللام اي ليفعل الضلال بنفسه والبا
بضمها اي لم يقنع بضلاله لنفسه حتى يحمل غيره

قون

Copyright © King Saud University